

عمدة القاري

ابنه أبو مالك وصفوان بن سليم له حديثان مرسلان وقال ابن سعد قدم أبو مالك من اليمن وهو على دين اليهودية فتزوج امرأة من بني قريظة فنسب إليهم وهو من كندة فأسلم وثلعبه روى عن النبي وعن جماعة من الصحابة وروى عنه جماعة منهم الزهري وقال أبو عمر اسم أبي مالك عبد الله والأثر المذكور من أفراده وأخرجه أيضا في المغازي عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري به .

قوله مروطا جمع مرط وهو كساء من صوف أو خز يؤتزر به قوله يريدون أم كلثوم بضم الكاف والثناء المثلثة هي بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولدت في حياة رسول الله ﷺ خطبها عمر إلى علي رضي الله تعالى عنهم فقال أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها قولني له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر رضي الله تعالى عنه فقال لها قولني له قد رضيت رضي الله ﷻ تعالى عنك ووضع يده على ساقها فقالت أتفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم جاءت أباهما فقالت بعثتني إلى شيخ سوء وأخبرته فقال لها يا بنية إنه زوجك قوله أم سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام قال أبو عمر في (الاستيعاب) أم سليط امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله ﷺ يوم أحد وقال غيره ولا يعرف اسمها وليس في الصحابييات من يشار إليها في هذه الكنية قلت ذكرها ابن سعد في (طبقات النساء) وقال هي أم قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة من بني مازن تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة عمرو بن قيس من بني عدي بن النجار فولدت له سليطا وفاطمة فلذلك كان يقال لها أم سليط وذكر أنها شهدت خيبر وحنينا وغفل عن ذكر شهودها خيبر قوله تزفر لنا القرب بفتح أوله وسكون الزاي وكسر الفاء أي تحمل لنا القرب جمع قرية الماء وقد مر عن قريب ما جاء من هذه المادة .

وفيه أن الأولى برسول الله ﷺ من أتباعه السابقة إليه والنصرة له والمعونة بالمال والنفس ألا ترى أن عمر رضي الله ﷻ تعالى عنه جعل أم سليط أحق بالقسمة لها من المروط من حفيدة رسول الله ﷺ لتقدم أم سليط بالإسلام والنصرة والتأييد وكذلك يجب أن لا يستحق الخلافة بعده ببنوة ولا قرابة وإنما يستحق بما ذكر الله ﷻ بالسابقة والإنفاق والمقاتلة وفيه الإشارة بالرأي على الإمام وإنما ذلك للوزير والكاتب وأهل النصيحة والبطانة له وليس ذلك لغيرهم إلا أن يكون من أهل العلم والبروز في الإمامة فله الإشارة على الإمام وغيره .

قال أبو عبد الله ﷺ تزفر تخيط .

أبو عبد الله ﷺ هو البخاري نفسه يعني قال إن معنى تزفر القرب أي تخيطها وورد عليه بأن ذلك لا يعرف في اللغة وهذا وقع في رواية المستملي وحده قلت وقال أبو صالح كاتب الليث تزفر

تخرز ويمكن أن يكون هذا مستند البخاري في تفسيره .

. - 76

(باب مداواة النساء الجرحى في الغزو) .

أي هذا بيا في بيان ما جاء من مداواة النساء الجرحى من الرجال وغيرهم والجرحى جمع جريح .

2882 - حدثنا (علي بن عبد الله) قال حدثنا (بشر بن المفضل) قال حدثنا (خالد بن ذكوان) عن (الربيع بنت معوذ) قالت كنا مع النبي نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى إلى المدينة .

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد مروا فيما مضى فعلي بن عبد الله المسندي مر مرارا وبشر بكسر الباء الموحدة ابن المفضل مر في العلم وخالد بن ذكوان مر في الصوم والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة بنت معوذ بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو المشددة ثم الذال المعجمة الأنصارية من المبايعات وأبوها معوذ بن عفراء له صحبة .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في الجهاد عن مسدد وفي الطب عن قتيبة وأخرجه النسائي في السير عن عمرو ابن علي .

قوله نسقي أي أصحاب رسول الله قوله ونداوي الجرحى فيه مباشرة المرأة غير ذي محرم منها في المداواة وما شاكلها من أطاق المرضى ونقل الموتى فإن قلت كيف ساغ ذلك قلت جاز ذلك للمتجات منهن لأن موضع الجرح